سمو الأمير سلمان لدى رعايته المؤتمر نيابة عن سمو ولي العهد

سموه يقص الشريط إيذاناً بافتتاح المعرض المصاحب للمؤتمر

الأمير سلمان خلال جولته في المعرض التقني

سمو ولي العهد مخاطباً المؤتمر التقني في كلمة ألقاها نيابة عن سموه أمير منطقة الرياض..

الدولة تشجع مبادرات القطاع الخاص في مجالات توطين التقنية وتأسيس قطاع صناعي تقني

سموه: المملكة تنفق ١٠٪ من الناتج المحلي على التعليم مقارنة بالمتوسط العالمي البالغ ٦٪

■ أكد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني ان الدولة تعمل على تشجيع مبادرات القطاع الخاص في مجالات توطين التقنية والتأسيس لقطاع صناعي تقني وفني سعودي قادر على المنافسة وذلك من خلال التعاون الوثيق بين المؤسسات والشركات الأهلية والمؤسسات التعليمية والبحثية.

وقال سموه في كلمته التي ألقاها نيابة عن سموه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض بمناسبة انعقاد المؤتمر والمعرض التقني السعودي الثاني الذي شهده مركز الملك فهد الثقافي مساء أمس «ان عالمنا اليوم يتغير بسرعة فما كان إنجازاً باهراً بالأمس يتضاءل اليوم أمام منجز علمي وتقني جديد، واذا لم نستطع ترسيخ روح المواكبة والتطور فإن قدراتنا على التعامل مع تحديات العصر وفرصنا في التقدم والازدهار ستكون ضعيفة».

وقال سموه: «ان اهتمامنا بالتقنية نابع من هذه القناعة التي تؤكدها تطورات العصر من حولنا؛ فالتقنية الحديثة هي أحد أهم محاور القوة في عالم اليوم، وهي الأفق الأرحب للتنمية والنمو الاقتصادي، مشيراً إلى ان دولاً صغيرة في حجمها ضعيفة في إمكاناتها المادية استطاعت ان تشق طريقها إلى النجاح والتفوق بفضل تبنيها خيار الاستثمار في قطاع التقنية الحيوي.

وأوضح ان مواجهة هذا التحدي يتصدر سلم أولويات الدولة؛ فقد سخرت بقيادة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله إمكانات ضخمة لإرساء دعائم نهضة تقنية وعلمية حديثة وأنفقت نحو ١٠٪ من مجموع الناتج المحلي على التعليم، بالمقارنة مع المتوسط العالمي الذي يقدر بأقل من ٦٪، كما تولي الدولة عناية كبيرة للجهود المبذولة لتطوير برامج ومناهج التعليم، وإعادة توجيه العملية التعليمية نحو مجالات التعليم التقني والمهني بما يضمن مخرجات تعليم قادرة على تلبية متطلبات التنمية الوطنية، وتعمل الدولة أيضاً على تشجيع مبادرات القطاع الخاص في مجالات توطين التقنية، والتأسيس لقطاع صناعي تقني وفني سعودي قادر على المنافسة وتدريب الشباب السعودي وتأهيلهم من خلال تعاون وثيق بين المؤسسات والشركات الأهلية والمؤسسات التعليمية والبحثية.

واختتم صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز الكلمة بقوله: «إننا نرى بعضاً من ثمار هذا الجهد الطيب في فعاليات هذا المؤتمر، وإني على يقين أننا نسير في الاتجاه الصحيح وبمزيد من الصبر والمثابرة والعمل الجاد سنصل بعون الله وتوفيقه إلى ما نأمله ونرجوه، وإني أرجو ان يكون هذا المؤتمر إضافة فاعلة على صعيد تفعيل الخطط والآليات وإيجاد الحلول المناسبة لمشكلات التقنية وتحدياتها سائلاً الله العلي القدير ان يوفق العاملين في هذا المجال لما فيه خير الوطن والمواطن في دخول سوق العمل بأمانة وقوة ومهارة.

الحفل

وكان سمو الأمير سلمان قد وصل إلى مركز الملك فهد الثقافي في الساعة السابعة والنصف حيث كان في استقباله معالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني الدكتور علي النملة ومعالي محافظ المؤسسة الدكتور علي الغفيص ونائب المحافظ الدكتور صالح العمرو وقد بدئ الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم تلا ذلك كلمة لرئيس اللجنة العليا المنظمة للمؤتمر الدكتور صالح العمرو، أوضح فيها ان بداية الإعداد لهذا المؤتمر كانت منذ انهاء صياغة وثيقة المؤتمر الأول حيث كان الاهتمام منصباً على تفعيل توصيات المؤتمر الأول إضافة إلى التركيز على الموضوعات والقضايا التي تخدم التنمية الوطنية تفعيلاً لأهداف عقد المؤتمرات، مشيراً إلى أنه سيتم مناقشة التطورات الحديثة في مجال تقنية المعلومات.. وستناقش الندوة الرئيسية فيه الاستثمار في التدريب. كأنموذج محلي للاستثمار إلى جانب التباحث حول حجمه في المملكة العربية السعودية.. كما ستعقد خمس حلقات نقاش يشارك فيها ستة وعشرون باحثاً من دول مختلفة تدور محاورها حول تطوير المعايير المهنية لبناء المناهج، وتطوير الإطار العام للمؤهلات المهنية، والتدريب الثنائي والعلاقة مع القطاع الخاص، والتعليم عن بعد والاتجاهات الحديثة في التعليم الفني والتدريب المهني.

جانب من الحضور المؤتمر

تغطية - خالد أبا الخيل، وعبدالعزيز الربعي: تصوير - كاسب العتيبي:

كلمة الغفيص

بعد ذلك ألقى معالي محافظ المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني الدكتور علي بن ناصر الغفيص كلمة بمناسبة عقد المؤتمر وأوضح فيها أن المؤتمر يأتي في إطار سلسلة الخطوات التي اتخذتها المؤسسة في تطوير برامجها، وتعتبره ثمرة للنظرة الشمولية، والرؤية الحضارية التي تسعى إلى تحقيقها الدولة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد وسمو النائب الثاني - حفظهم الله -.

وقال: «تأتي هذه التظاهرة العلمية التقنية في دورتها الثانية حدثاً مهماً في وقت يتعزز فيه مفهوم التعليم الفني والتدريب المهني نحو آفاق تستجيب للتحدي العصري الذي نواجهه، وهو اللحاق بركب التقنية الحديثة الذي ينطلق بسرعة نحو مزيد من الإنجازات العلمية والتقنية. وانعقاد المؤتمر والمعرض التقني السعودي الثاني دليل قوي على الأولوية التي يحظى بها التعليم الفني والتدريب المهني في المملكة، وعلى الاهتمام المتزايد بقضايا توطين التقنية وتطوير موارد القوى البشرية، والتشجيع والدعم الذي تجده المبادرات الرامية لإعادة توجيه خطط وبرامج التعليم والتدريب بما يحقق المواءمة مع متطلبات التنمية واحتياجاتها الحقيقية، مشيراً إلى أن هذه المعطيات تبرز معطيات كثيرة تبشر بالخير، من أهمها هذا التطور في مؤسسات التعليم والتدريب التي حققت نمواً ملحوظاً في السنوات الأخيرة ينبئ على تحول جذري في النظرة لأهمية التدريب، وادراك متزايد لمدى أهميته في ضوء التحديات التي أفرزتها صعوبات التوظيف واستيعاب الأعداد المتزايدة من الخريجين والخريجات.

وأشار إلى أن دعم برامج المؤسسة بالإمكانات الفنية والبشرية اللازمة تم افتتاح المزيد من الكليات التقنية، ومراكز التدريب المهني مما مكنها من استيعاب أعداد إضافية من الطلاب والمتدربين، وتكثيف التخصصات التي تتطلبها برامج التنمية وقد قبلت هذا العام (٣٠,٠٠٠) ثلاثين ألف طالب ومتدرب في وحداتها التعليمية والتدريبية.

كما تم الانتهاء من بناء المعايير المهنية لأكثر من (٧٠) سبعين مهنة والتي شارك فيها عدد من المختصين والممارسين في سوق العمل.

كما بدأ بتنفيذ برنامج التنظيم الوطني للتدريب المشترك، الذي يعتمد على استغلال الإمكانات المتاحة والقدرات التدريبية لدى قطاع العمل لتوسيع مجالات التدريب، يشارك فيه مع المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني الغرف التجارية الصناعية، وصندوق تنمية الموارد البشرية.

كلمة النملة

ثم ألقى معالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني الدكتور علي بن ابراهيم النملة كلمة ذكر فيها ان تنمية الموارد البشرية الوطنية وتطوير أدائها اصبح هدفا رئيسيا من أهداف خطط التنمية في بلادنا وفي مقدمة أولوياتها. فقد أولت الدولة بقيادة خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني التعليم الفني والتدريب المهني أهمية كبيرة وانفقت عليه بسخاء باعتباره ركيزة اساسية في عملية التنمية الوطنية الشاملة سعيا لمواكبة التطورات التقنية العالمية وتوطينها وفاء باحتياجات سوق العمل السعودية. وما عقد هذا المؤتمر الدولي في رحاب مدينة الرياض بمشاركة خبراء واختصاصيين من الداخل والخارج، إلا أحد مظاهر هذا الاهتمام المتواصل بقطاع التدريب والتأهيل لشباب هذا البلد المعطاء.

وقال ان الاعداد المتزايدة لطالبي العمل وارتفاع الاعداد المتوقع بلوغها سن العمل في السنوات القادمة، يضع أجهزة الدولة المعنية أمام امتحان صعب، يدعو إلى المزيد من الاهتمام بالاعداد والتدريب والتأهيل، وكذلك التعرف على الاحتياجات الفعلية لسوق العمل المحلية. وهذا الواقع يجعل مؤسسات التعليم والتدريب الحكومية والاهلية مدعوة لأن تجعل برامجها التدريبية وخططها الدراسية متوافقة مع هذه الاحتياجات، ومقتضيات توطين الوظائف واشغالها.

كلمة المشاركين

بعد ذلك ألقى كلمة المشاركين بالحفل الدكتور وليم رو أشار فيها إلى ان المملكة تعرف في كافة ارجاء العالم بريادتها في مجال انتاج وتطوير النفط. غير ان التعليم يلعب دورا مساويا في الأهمية في تقدم أحوال البشرية مؤكدا ان المملكة تركز اهتمامها على تطوير وتحسين التعليم.

وقال ان التعليم الفني يشكل أهمية خاصة وانا اتقدم بالتهنئة لمنظمي هذا المؤتمر وتركيزهم عليه. فليس من الكافي ان يكون لدينا مهندسون أو مديرون. فكل اقتصاد يحتاج الى افراد على قدر عال من التعليم الفني والمهني، والاحتياج لتلك المهارات آخذ في الازدياد مع نمو التكنولوجيا في العالم. وفي نفس الوقت فإن المهارات التقنية بمفردها غير كافية، ولابد لكل فرد ان يكون لديه قدر صلب من المعرفة بتاريخه وحضارته ودينه.

وفي نهاية الحفل تسلم صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض من معالي محافظة المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني الدكتور علي بن ناصر الغفيص مجسما من تنفيذ متدربي المؤسسة يمثل برج مياه المدينة المنورة تجسيدا لدور القيادة الحكيمة في دعم الثروة المائية في المملكة.

وبعد ذلك قام صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز بقص شريط الافتتاح للمعرض المصاحب للمؤتمر حيث تجول فيه واطلع على أبرز المشاركات من قبل الشركات المشاركة.

تهنئة

يتقدم الشيخ

عبد العالي علي العجمي

بأجمل التهاني و صادق التبريكات

لسعادة المهندس

عبد العزيز بن محمد التويجري

و ذلك على الثقة الملكية الغالية بترقيته إلى المرتبة الخامسة عشرة
(وكيل وزارة المواصلات للتخطيط و المتابعة)
مع خالص تمنياتنا له بدوام التقدم و الازدهار
لرفعة وطننا الغالي
في ظل حكومة خادم الحرمين الشريفين الرشيدة .